

في الحدث

حازم مبيضين

العميد العميل

يأتي إطلاق اللبناي فايز كرم، العميد المتقاعد المتهم بالعمالة لإسرائيل، بعد سجنه ثمانية عشر شهرا، وثبوت التهم الموجهة إليه، يؤكد أن السياسة في لبنان تتمتع بدرجات أعلى كثيرا من القضاء، فالرجل الذي قاد جهاز مكافحة التجسس في لبنان، ثم انتقل ليكون من أبرز قياديي التيار العوني، كان عميلا للإسرائيليين على مدى عدة أعوام، والمهم واللافت للنظر، أنه يغادر سجنه كبطل وطني، فيخرج على بيت الجنرال البرتقالي لينال بركاته، ويتم استقباله باحتفالات بانخة، ويرش على رأسه الرز - على الطريقة اللبنانية -، دون أن يتأكد أحد من حجم الخسارات التي تسببت بها عمالته، ولا عدد الشهداء الذين سقطوا نتيجة لذلك، ومن بينهم دون أدنى شك أعضاء في حزب الله، الذي لاذ بصمت القبول على المحاكمة البائسة التي مر بها كرم، وعلى الحكم الهزيل الذي نفذه، وعلى إصرار حلفائه في التيار العوني على الاحتفاظ به قائدا، يستحق التججيل والتكريم.

لم تكن الصدمة هيئة على الجنرال عون وتياره يوم اعتقال كرم، ليتبين أنه كان المحرك الأساسي، أو أحد أبرز المحركين لخلايا العملاء، الذين تساقطوا بشكل سريع على حواف توقيفه، وكان الاعتقال قد تم على يد فرع المعلومات، المتهم من عون بأنه محسوب على تيار المستقبل، دون أن يغفل أحد أن الضربة كانت دليلا على احترام أيقية هذا الفرع ومهنيته، كذلك كانت الصدمة شديدة في أوساط حزب الله، الذي سارع لإرسال فريق أمني خاص إلى منزل الجنرال المصنوم، للكشف عن أي معدات تجسسية ربما يكون كرم قد زرعها في منزله، الذي كان يستقبل فيه قيادات من حزب الله، ولم يجد الجنرال مثالا غير التذكير بأن من حواربي السيد المسيح من كان خائنا، وقد سلم المسيح لأعدائه، وهكذا وبخطاب متشنج كالعادة، رأى الجنرال في نفسه شيئا بالمسيح، وفي كرم التلميذ الخائن، في محاولة بالنسبة لاستثمار المناسبة بشكل عسكي، المدهش أن حزب المقاومة والممانعة التزم الصمت، وتجاهلت أجهزة إعلامه الحادثة الفضيحة، خشية إخراج حليفه المسيحي، الذي يسعى من خلال التحالف معه، لإبعاد الصيغة الطائفية التي تدمغه، وهكذا تم حبس قضية التجسس والعمالة مع صاحبها، اعتمادا على فضيلة النسيان التي قد تصيب المجتمع اللبناني، لكن مهرجانية الإخراج عنه أعادت تفاصيل جريمته إلى الواجهة، ومعهما السؤال عن موقف الجنرال وحلفائه في حزب المقاومة، خصوصا وأن العميد العميل لم يبد الندم على جريمته، أو يحاول تسويقها، ووصل به الحال إلى الزعم بأن القصة بمجملها مجرد حرققات سياسية، ابتداءً باعتقاله، ومرورا بمحاكمته وسجنه بعد ثبوت التهمة، وليس انتهاءً بالإفراج عنه.

مدهش كيف يتمكن الساسة اللبنانيون من الانقلاب من الشيء إلى ضده دون أن يرف لواحدهم رمش، أو تبتز في رأسه شعرة، ومدهشة قدرتهم على تدير أي أمر ونقبضه في أن معا، حتى دون تفكير في كيفية استقبال هذه التحولات غير المنطقية من قبل الناس، وهنا يمكن لنا فهم كيف يحمي حليف حزب المقاومة والممانعة، عميلا للعدو الصهيوني الذي يحاربه ذلك الحليف، تقصد بذلك طبعاً حزب الشيخ حسن نصر الله، بعد أن انتظروا أن يشير إلى هذه المسألة التي تراها عويصة، في واحد من خطابه التي صارت أكثر من إلهام على القلب، ولكن يبدو أن انغماس الشيخ في وحل السياسة اللبنانية يصرفه هذه الأيام، عن قضايا المقاومة التي يتعيش حزبه على اعتناقها، وهنا نستطيع أن نفهم لماذا يصير جنرال المقاومة، المتحول من عشق البعث العباسي، إلى التوله بالبعث الأموي على الاحتفال بالعميد العميل.

من أجمل ما قاله السيد:

إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون

أخون إنسان بالأده

إن خان معني أن يكون، فكيف يمكن أن يكون؟

الطبلية على العميد العميل خيانة للوطن أيضا، أليس ذلك صحيحاً أيها اللبنانيون؟



لاجئون سوريون يمارسون حياتهم في مخيم بمدينة انطاكيا (أرشيف)

الصين تدعو دمشق إلى الالتزام باتفاق الهدنة

بيكين / BBC

سوريا، ولا بد للعنف أن يتوقف."

على الصعيد الميداني ذكر ناشطون ان ١٢ عنصرًا من قوات الأمن السورية قتلوا الاثني عشر في مواجهات بعدة مناطق، اي قبل اقل من ٢٤ ساعة من موعد بدء تطبيق اتفاق الهدنة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره لندن، ان مسلحين من المعارضة السورية حاصروا نقطة تفتيش وسيطرة في قرية سلامة بمحافظة حلب، قريبة من الحدود مع تركيا، وقتلوا ستة من عناصر الأمن وموظفي الجمارك.

وأوضح المرصد ان ثمانية من عناصر القوة المهاجمة جرحوا في تلك المواجهة المسلحة.

وأضاف المرصد ان أعمال عنف شهدتها مناطق أخرى من حلب اسفرت عن مقتل عشرين من الشرطة بضاحية سكري شمالي مدينة حلب.

كما قتل، حسب المرصد، أربعة جنود حكوميين في ضواحي دمشق عندما تعرضت حافلة تنقل جنودا الى عملية تفجير قرب قرية الكوكب اثناء غارة واعتقالات نفذتها قوات الأمن في حي كفر سوسة.

معتسرات الالجئين

يشار الى أن اليومين الأخيرين شهدا مقتل ما لا يقل عن ١٨٠ شخصا، معظمهم من المدنيين، خلال اليومين الأخيرين.

على صعيد متصل قالت مصادر دبلوماسية تركية الاثني عشر إن المبعوث الدولي كوفي عنان سيقيم يوم غد الثلاثاء بزيارة معسكرات الالجئين السوريين المقامة على الحدود التركية السورية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن المصدر التركي قوله إن "الزيارة ستستغرق بضع ساعات، وتوجه عنان بعدها الى ايران."

يذكر أن أكثر من ٢٥ ألف لاجئ سوري يقيمون في معسكرات أنشئت في الاقاليم التركية الثلاثة المأهولة لسوريا.

وفي وقت لاحق، أكد تلجوق أونال المتحدث باسم الخارجية التركية لبي بي سي ما تناقلته الأنباء عن إطلاق نار على الحدود السورية

التركية من جانب القوات السورية باتجاه مخيم كليس للاجئين السوريين في منطقة غازي عنتاب وأدى الحادث إلى إصابة اثني عشر من الالجئين السوريين ومترجم تركي.

وقال المتحدث إن تركيا طلبت من الجانب السوري وقفاً فوريا لإطلاق النار.

وكان عنان قد قال الأحد إن التصعيد "المرفوض" لوتيرة العنف في سوريا يعد "انتهاكا للضمانات" التي التزمت بها

المجموعات الإرهابية المسلحة وقف أشكال العنف كافة".

كما نقلت وكالة الأنباء السورية عن المناطق باسم وزارة الخارجية جهاد مقدسي الأحد أن سوريا قبلت بخطة كوفي عنان "بعد تأكيده أن مهمته تنطلق من احترام سيادة سوريا".

وأضاف مقدسي ان عنان تعهد "بالعمل على وقف العنف بكل أشكاله من أي طرف كان، وصولاً إلى نزع أسلحة المجموعات المسلحة لبيسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وبدء حوار وطني شامل مع أطراف المعارضة في سوريا".

وأوضح مقدسي، في تصريح خاص لبي بي سي، ان البيان الذي أصدره الأحد حول مهمة "توضيحي الطابع، وأن سوريا ما زالت ملتزمة بهذه الخطة والجيش السوري لديه خطة محكمة لتنفيذ الانسحابات من المناطق التي عاد إليها الهوعد والتي دخلها الجيش السوري بناء على طلب المدنيين".

وقال: لكن لإتمام الانسحابات وأهدافها وفق خطة عنان، يجب على الجانب الآخر والدول التي تدعم المعارضة المسلحة تقديم الضمانات اللازمة، والالتزام بنقد العنف لكي

لا تكون الانسحابات فرصة لعودة الإرهاب إلى تلك المناطق عوضاً من عودة الحياة الطبيعية إليها"، حسب تعبيره.

ضابط مخابرات سوفيتي سابق يفوز بالرئاسة في أوسيتيا الجنوبية

جورجيا / رويترز

موسكو الآن حتى تتجنب استعداء الغرب

وتستخدم روسيا نفوذها في اوسيتيا الجنوبية وأبخازيا وهو إقليم انفصالي آخر في جورجيا لكبح طموح جورجيا

المدعوم من الولايات المتحدة في الانضمام الى حلف شمال الأطلسي، ويظهر الى انضمام جورجيا إلى الحلف العسكري الغربي على أنه مسألة صعبة طالما بقيت تلك المناطق أراضي متنازعا عليها.

وتقول جورجيا ان الانتخابات في اوسيتيا الجنوبية غير شرعية، ولا يعترف

بأوسيتيا الجنوبية غير شرعية. ولا يعترف جورجيا ان انتخاباتها غير شرعية، ولا يعترف باوسيتيا الجنوبية كدولة مستقلة، وتدير اوسيتيا الجنوبية شؤونها بمساعدة روسيا منذ أوائل التسعينات.

قصيرة نشبت عام ٢٠٠٨ بين روسيا وجورجيا لكن اوسيتيا الجنوبية مازالت تعتمد بشدة على المساعدات المالية والحماية العسكرية من موسكو وسط مشاعر استياء متنامية بشأن كيفية إنفاق الأموال.

وقال تيبيلوف للصحفيين في مركز اقتراع في تسخينفالي عاصمة الإقليم "سنطور علاقاتنا مع روسيا في كل المجالات، اننا نهدف الى تحويل حلم قديم باعادة توحيد اوسيتيا الجنوبية والشمالية الى حقيقة".

واوسيتيا الشمالية جزء من روسيا ودعوة تيبيلوف تعني في واقع الامر توحيد الإقليم مع روسيا وهي خطوة يقول محللون ان من غير المرجح ان تقدم عليها

قال مسؤولو انتخابات يوم الاثنين ان ضابطا سابقا بالمخابرات السوفيتية (كبي. جي.بي) فاز في انتخابات الرئاسة بإقليم اوسيتيا الجنوبية الانفصالي بجورجيا.

وقال بيلا بيلييفا رئيس اللجنة الانتخابية ان ليونيد تيبيلوف (٦٠ عاما) حصل على ٥٤ في المئة من الأصوات في جولة الاعداء التي أجريت يوم الأحد بينه وبين ديفيد ساناكوييف داعية حقوق الانسان في الاقليم. واعترفت موسكو التي تحاول استعادة سيطرتها على المنطقة بالاقليم الصغير الانفصالي الذي يبلغ عدد سكانه نحو ٢٠ ألفا كدولة مستقلة بعد حرب

الإخوان المسلمون يعتبرون ترشح عمر سليمان للرئاسة "إهانة" للثورة

القاهرة / أ.ف.ب

قال خيرت الشاطر، مرشح جماعة الإخوان المسلمين لانتخابات الرئاسة المصرية، إن ترشح عمر سليمان، مدير المخابرات العامة السابق، لخوض السباق إلى رئاسة مصر يشكل "إهانة" للثورة المصرية.

وهند الشاطر أنه إذا نجح سليمان في الوصول إلى كرسي الرئاسة، فإن ذلك سيؤدي إلى ثورة ثانية.

وفي مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز للأنباء، قال الشاطر: "أنا لا أوافق على دخول عمر سليمان (السابق على الرئاسة)، وأعتبر دخوله فيه نوعا من إهانة الثورة والشعب المصري، لأنه كان أحد كبار رموز (الرئيس المصري السابق حسني مبارك)، وكان هو رجله الأمين الذي اختاره نائبا له عندما ضاقت به الظروف."

"استنفاف الثورة"

وأضاف: "لا أعتقد أن افتراض فوزه موجود، إلا في حالة تزوير الانتخابات، وإن حدث ذلك، فأعتقد أن الثورة ستستأنف مرة أخرى."

وقال الشاطر: "أنا من حيث المبدأ مع حق أي إنسان مصري في الترشح، لكن من الجهة المقابلة لا يمكن أن أوافق على انتخابه، وأعتقد أن الكثيرين من المصريين لا يوافقون على ذلك، وأنه أخطأ خطأ كبيرا بقوله مبدأ الترشح أصلا." "أنا لا أوافق على دخول عمر سليمان (السابق)، وأعتبر دخوله فيه نوعا من إهانة الثورة والشعب المصري، لأنه

كان أحد كبار رموز مبارك، وكان هو رجله الأمين الذي اختاره نائبا له عندما ضاقت به الظروف

وحتم بقوله: "نحن لا نلق بإدارة المرحلة الانتقالية الخاصة بالانتخابات بالقرع الكافي، والذي ألقنا هو الدفع بعمر سليمان في هذا الوقت بالذات، وبهذا الشكل وتلهيل الإعلام الرسمي له." يشار إلى أن مبارك كان قد عين سليمان نائبا له في الأيام الأخيرة من رئاسته، وذلك قبل أن ينتخب عن الحكم ويكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد. وقدم سليمان أوراق ترشحه في وقت سابق الأحد قبل نحو نصف ساعة من إغلاق باب الترشح الذي ظل مفتوحا لشهر، إذ عاد وتراجع عن قرار كان قد أعلنه في وقت سابق بعدم خوض السباق، معللا عودته بأنها استجابة لطلب أنصاره. تسليم السلطة وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة قد أكد أنه سيبذل السلطة لرئيس منتخب منتصف العام الحالي. ومن المقرر أن تبدأ الانتخابات الرئاسية في مايو/أيار المقبل، وستعقد جولة إعادة في يونيو/حزيران إذا لم تحسم النتيجة من الجولة الأولى.

وقد قلل الشاطر من مخاوف نشوب صدام بين الحركة الإسلامية التي تتمتع بتأييد شعبي وبين المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد منذ تنحي مبارك عن الحكم في ١١ فبراير/شباط من العام الماضي.

قدم سليمان أوراق ترشحه الأحد قبل نحو نصف ساعة من إغلاق باب الترشح وأضاف أنه من الضروري تجنب الصدام مع المجلس العسكري، قائلا إن المجلس "يمثل العمود الفقري لأمن البلاد". وأردف قائلا: "حتى لو كانت

هناك ملاحظات على أداء المجلس العسكري أو على قيادة الجيش، فلا بد من التعامل مع المسألة بشكل لا يؤدي إلى وجود صدام حقيقي مع القوات المسلحة، بل يجب أن نعمل على تقويتها وتطويرها في الفترة القادمة."

وقالت لجنة الانتخابات الرئاسية إن عدد المرشحين الذين تقدموا بأوراقهم قبل إقفال باب الترشح بلغ ٢٣ مرشحا أبرزهم إسلاميون وسياسيون من عهد مبارك.

من جهة أخرى، قال الشاطر إن الإخوان المسلمين لن يؤيدوا



عمر سليمان